١٤٣١

al-ahdal

Mohammed

بابُ وَقف حمْزةَ وهشامٍ على الهمَز

إعـــداد

أبي تميم محمد أحمد يحيى الأهدل

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب وقف حمزة وهشامٍ على الهمز

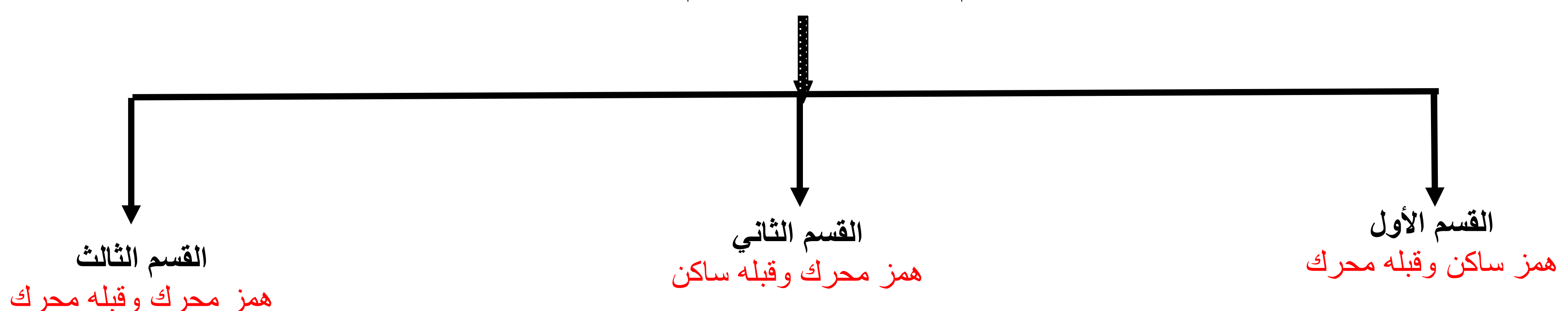
القواعد العامــة لهذا الباب، وهي كالآتي:

١. هذا الباب يختص بحالة الوقف على الكلمة التي فيها همز متوسط أو متطرف في آخر الكلمة.

٢. أصحاب هذا الباب هما: حمزة وهشام إن كان الهمز في آخر الكلمة، وحمزة فقط إن كان الهمز متوسطًا.

٣. يتمُّ التعامل مع هذا الباب بالنظر إلى الهمز والحرف الذي قبله، فتتغيَّر أحكامُه بتغيُّر أحوال الهمز والحرف الذي قبله.

ينقسم هذا الباب إلى ثلاثة أقسام رئيسة



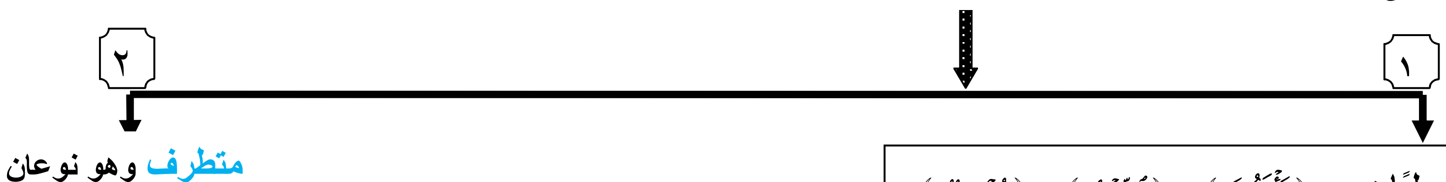
وسيأتي إن شاء الله تعالى تفصيل كل قسمٍ من الأقسام الثلاثة.

القسم الأول

تنبيه: المراد لحاء: الحكم، والشين: الشاهد من الشاطبية

همز ساكن وقبله محرك

وهو نوعان



١ متوسط: ولا يكون سكونه إلا أصليًا نحو: ﴿تَأْلَمُونَ﴾، ﴿ٱلذِّئْبُ﴾، ﴿مُؤْمِنٌ﴾

ح: الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله فقط، ش: "**فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ**..."، **وله في:** ﴿وَرِءْيًا﴾، و﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ بعد الإبدال الإظهار عند الحرف الذي بعده والإدغام فيه، ش: **وَرِءْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ**، و﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ يلحقان بـ﴿وَرِءْيًا﴾، **وبعضهم أَلْحَقَ _أيضًا_ ألفاظ:** ﴿رُؤْيَا﴾ والأَوْلى فيها الاقتصار على الإظهار فقط، والله أعلم. **وله_أيضًا_ في:** ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾، بعد الإبدال ضم الهاء وكسرها، ش: "**وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْها لِيَاءٍ تحَوَّلاَ * كَقَوْلكَ: أَنْبِئْهُمْ ونَبِّئْهُمُ**"

٢ متطرف وهو نوعان

١ سكونه أصلي نحو:

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾، ﴿نَبِّئْ﴾، ح: الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله فقط، كالمتوسط.

ش: "**فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تحْرِيكُهُ قدْ تَنَزَّلاَ**"

٢ سكونه عارض وهو ثلاثة أنواع

١ سكونه عارض وهو في الأصل مفتوح

نحو: ﴿أَنشَأَ﴾، ح: الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله فقط كالساكن المتوسط

ش: **فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تحْرِيكُهُ**...

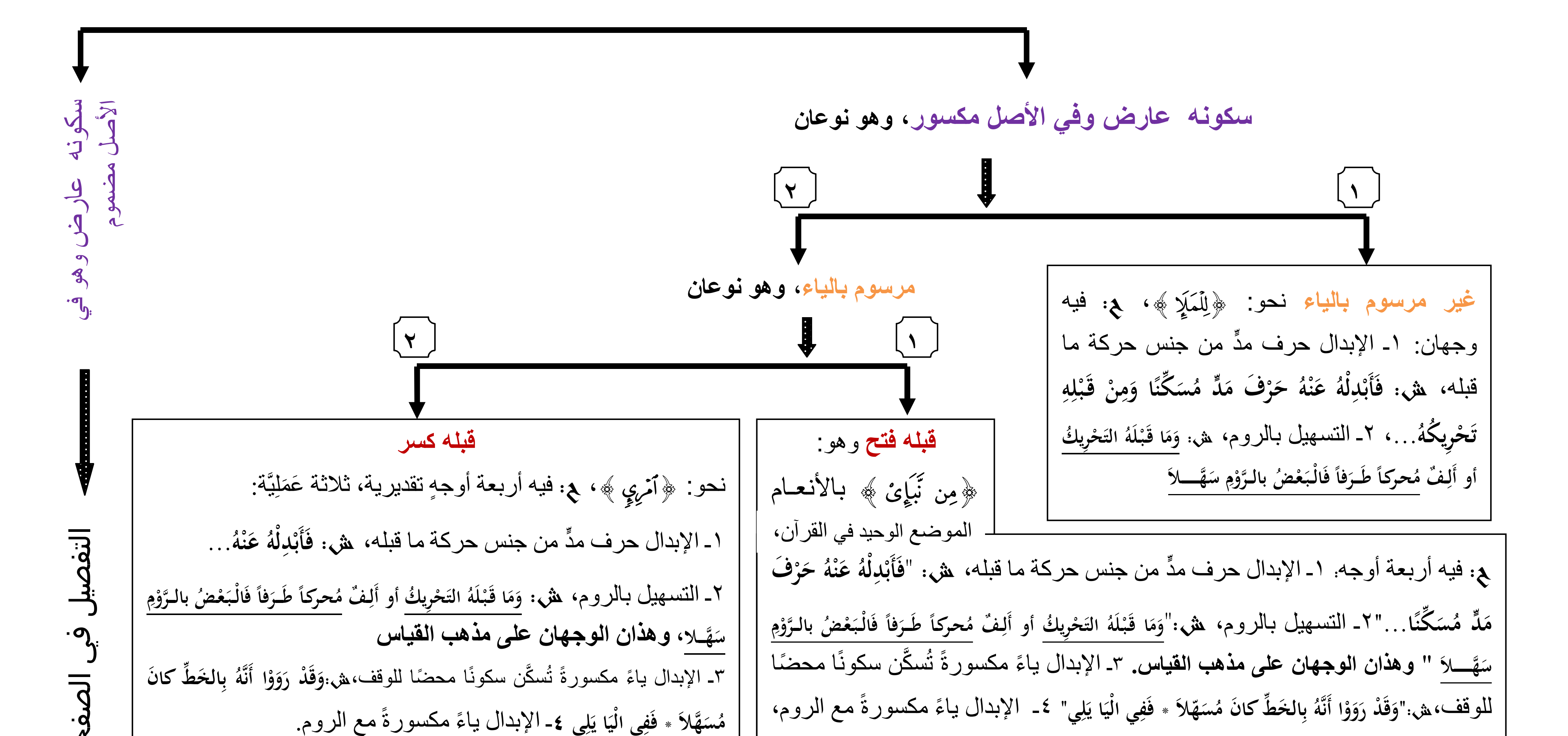
٢ سكونه عارض وهو في الأصل مكسور

التفصيل في الصفحة التالية

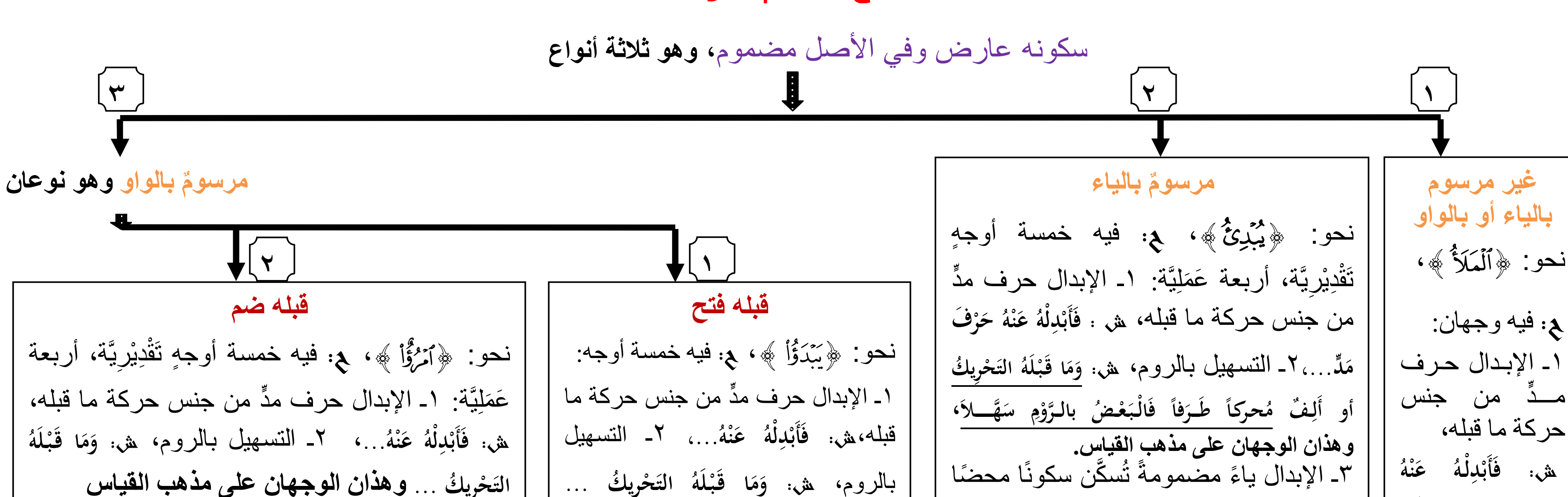
٣ سكونه عارض وهو في الأصل مضموم

سيأتي تفصيلـه

تابع للقسم الأول



تابع للقسم الأول



سكونه عارض وفي الأصل مضموم، وهو ثلاثة أنواع

١

غير مرسوم بالياء أو بالواو

نحو: ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾، ع: فيه وجهان:

١ـ الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله، ش: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ..،

٢ـ التسهيل بالروم، ش: وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلاَ

٢

مرسومٌ بالياء

نحو: ﴿يُبۡدِئُ﴾، ع: فيه خمسة أوجه تَقْدِيْرِيَّة، أربعة عَمَلِيَّة: ١ـ الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله، ش : فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ...،٢ـ التسهيل بالروم، ش: وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أو أَلِفٌ مُحركاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلاَ، **وهذان الوجهان على مذهب القياس.**

٣ـ الإبدال ياءً مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش:وَقَدْ رووْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهَّلاَ ✽ فَفِي الْيَا يَلِي

٤ـ الإبدال ياءً مضمومةً مع الإشمام.

٥ـ الإبدال ياءً مضمومةً مع الروم،

ش: وأشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ، **وهذه الثلاثة الأوجه الأخيرة على مذهب اتباع الخط.**

ويلاحظ: أن الوجه الأول من أوجه القياس، والوجه الأول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ.

٣

مرسومٌ بالواو وهو نوعان

١

قبله فتح

نحو: ﴿يَبۡدَؤُا﴾، ع: فيه خمسة أوجه:

١ـ الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله، ش: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ...، ٢ـ التسهيل بالروم، ش: وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ ... **وهذان الوجهان على مذهب القياس.**

٣ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش:وَقَدْ رووْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهّلاَ ✽ فَفِي الْيَا يَلِي والواوِ ٤ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام.

٥ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الروم،

ش: وأشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ، **وهذه الثلاثة الأوجه على مذهب اتباع الخط.**

٢

قبله ضم

نحو: ﴿ٱمۡرُؤٌا﴾، ع: فيه خمسة أوجهٍ تَقْدِيْرِيَّة، أربعة عَمَلِيَّة: ١ـ الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله، ش: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ...، ٢ـ التسهيل بالروم، ش: وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ ... **وهذان الوجهان على مذهب القياس**

٣ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش:وَقَدْ رووْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهّلاَ ✽ فَفِي الْيَا يَلِي والواوِ ٤ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام.

٥ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الروم، ش: وأشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ، **وهذه الثلاثة الأوجه على مذهب اتباع الخط.**

ويلاحظ: أن الوجه الأول من أوجه القياس، والوجه الأول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ.

القسم الثاني

همز محرك وقبله ساكن

والساكن الذي قبل الهمز نوعان

١ ساكن صحيح

نحو: ﴿ قُرْءَانٌ ﴾، ﺣ: النقل، ش: وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

فإذا كان الهمز متطرفًا فله ثلاث حالات

الأولى: أن يكون مفتوحًا
نحو: ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾
ﺣ: النقل، مع إسكان الحرف المنقول إليه حركة الهمز وجهًا واحدًا.

الثانية: أن يكون مكسورًا
نحو: ﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾،
ﺣ: فيه وجهان:
١ـ النقل، مع الإسكان.
٢ـ النقل، مع الروم،
ش: وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدلٍ بِهَا حَرْف مَدٍّ.

الثالثة: أن يكون مضمومًا
نحو: ﴿ مِّلْءُ ﴾،
ﺣ: فيه ثلاثة أوجه:
١ـ النقل، مع الإسكان.
٢ـ النقل، مع الإشمام.
٣ـ النقل، مع الروم،
ش: وَأَشْمِمْ وَ رُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ.

٢ ساكن مُعْتَلٌّ، وهو نوعان

١ ألِف وله حالتان

الأولى: الهمز الذي بعد الألف متوسط
نحو: ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾، ﺣ: فيه وجهان:
١ـ التسهيل، مع الطول.
٢ـ التسهيل، مع القصر ش: سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاً، والمد والقصر، ش: وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

الثانية: الهمز الذي بعد الألف متطرف وله ثلاث حالات

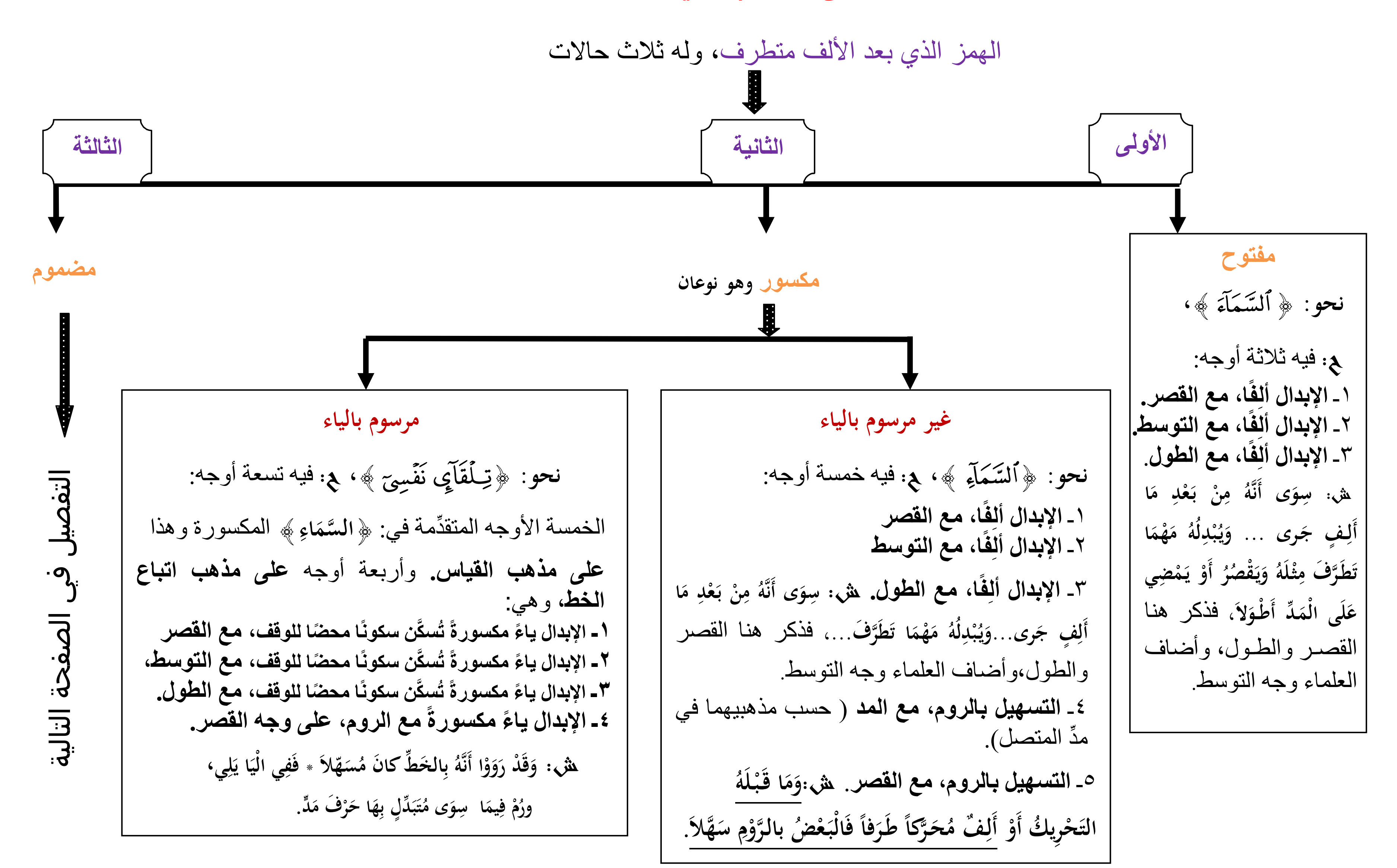
- الأولى: مفتوح
- الثانية: مكسور
- الثالثة: مضموم

وسيأتي تفصيلها إن شاء الله في الصفحة التالية

٢ واو أو ياء وهما نوعان

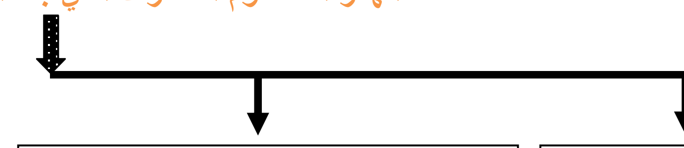
سيأتي تفصيلها إن شاء الله تعالى

تابع للقسم الثاني



تابع للقسم الثاني

الهمز المضموم المتطرف الذي بعد الألف وهو نوعان



غير مرسوم بالواو

نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾، ح: فيه خمسة أوجه: ١ـ الإبدال ألفًا، مع القصر ٢ـ الإبدال ألفًا، مع التوسط، ٣ـ الإبدال ألفًا، مع الطول. ش: سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى...وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ...، فذكر هنا القصر والطول، وأضاف المحققون وجه التوسط

٤ـ التسهيل بالروم، مع المد (حسب مذهبيهما في مدِّ المتصل) ٥ـ التسهيل بالروم مع القصر. ش:"وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا".

مرسوم بالواو

نحو: ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾، ح: فيه اثنا عشر وجهًا: الخمسة الأوجه المتقدِّمة في: ﴿ السَّمَاءُ ﴾ المضمومة وهذا: **على مذهب القياس**، وسبعة أوجه **على مذهب اتباع الخط**، وهي:

١ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، مع القصر، ٢ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، مع التوسط، ٣ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، مع الطول، ٤ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام، على وجه القصر، ٥ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام، على وجه التوسط، ٦ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام، على وجه الطول، ٧ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الروم، على وجه القصر

ش:"وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلاً ۞ فَفِي الْيَا يَلِي"،"وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ".

السَّاكن المُعْتَلّ

إذا كان واوًا أو ياءً وهما نوعان

زائدتان

نحو: ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾، ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ وهو الموضع الوحيد للواو، ح: إبدال الهمز حرفًا مثل الحرف الذي قبله ثم إدغام ما قبله فيه. ش: وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

فإن كان الهمز متطرفًا مكسورًا نحو: ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ ففيه بعد الإدغام وجهان:

١ـ السكون المحض ٢ـ الروم، **وإن كان متطرفًا مضمومًا** نحو: ﴿ بَرِيٓءٌ ﴾ ففيه بعد الإدغام ثلاثة أوجه: ١ـ السكون المحض ٢ـ الإشمام ٣ـ الروم

ش: "وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ".

أصليتان

نحو: ﴿ سَوْءَةَ ﴾،﴿ شَيْـًٔا ﴾، ح: فيه وجهان:

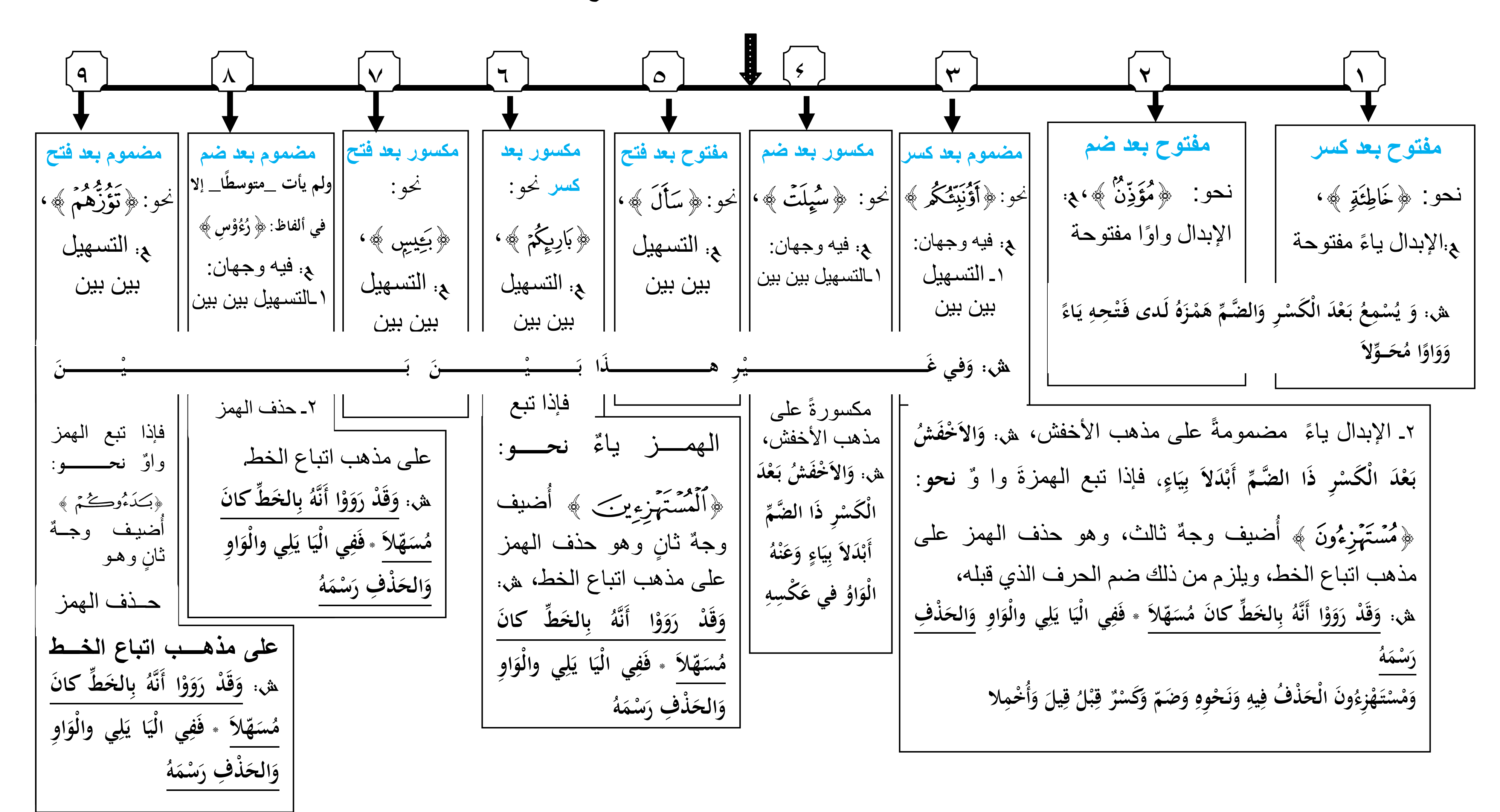
١ـ النقل مثل الساكن الصحيح ش: وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

٢ـ الإبدال مع الإدغام مثل الزائدتين، ش: وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

فإن كان الهمز متطرفًا مكسورًا نحو: ﴿ شَيْءٍ ﴾، ﴿ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ ففيه أربعة أوجه: ١ـ النقل مع إسكان الحرف المنقول إليه سكونًا محضًا ٢ـ النقل مع الروم، ٣ـ الإبدال مع الإدغام بالسكون المحض، ٤ـ الإبدال مع الإدغام بالروم، **وإن كان متطرفًا مضمومًا** نحو: ﴿ سُوٓءٌ، شَيْءٌ ﴾ ففيه ستة أوجه: الأربعة المتقدمة، والإشمام مع النقل، ومع الإبدال مع الإدغام، ش: "وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ".

القسم الثالث

همز محرك وقبله محرك وهو تسعة أنواع



تنبيهان متعلقان بمذهب اتباع الخط، أو المذهب الرسمي، وهما:

الأول: أنَّ اتباع الخط بالوقوف بالواو أو الياء لا يكون إلا في الهمز المتطرف المرسوم بالواو أو الياء، ولا يكون في المتوسط إلا في لفظ: ﴿هُزُوًا﴾ و ﴿كُفُوًا﴾ فإنَّ لحمزة فيهما – وقفاً – وجهين: النقل على مذهب القياس، والوقف بالواو اتباعًا للخط وقد نص عليه الشاطبي ـ رحمه الله ـ في أبيات سورة البقرة.

الثاني: أنَّ اتباع الخط بالوقوف بالحذف لا يكون إلا في الهمز المتوسط، ويمكن حصره في أربع قواعد، وهي:

١. كل همز مضموم قبله كسر وبعده واو ساكنة نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾.

٢. كل همز مضموم قبله فتح وبعده واو ساكنة نحو: ﴿بَدَءُوكُمْ﴾.

٣. كل همز مضموم قبله ضم وبعده ساكنة واو نحو: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾.

٤. كل همز مكسور قبله كسر وبعده ياء ساكنة نحو: ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾.

تنبيـــــهٌ آخــر:

إذا كان الهمز في بداية الكلمة ولكنه توسط بزائدٍ قبله جاز فيه التحقيق والتسهيل حسب القواعد المتقدمة، والزوائـد عشرة، وهي:

١ـ هاء التنبيه نحو: (هَٰٓأَنتُمْ). ٢ـ ياء النداء نحو: (يَٰٓأَيُّهَا). ٣ـ اللام نحو: (لَأَنتُمْ). ٤ـ الباء نحو: (بِأَعْلَمَ). ٥ـ الهمز نحو: (ءَأَسْلَمْتُمْ). ٦ـ السين نحو: (سَأُوْرِيكُمْ). ٧ـ الكاف نحو: (كَأَنَّهُمْ). ٨ـ الفاء نحو: (فَأَعْرِضُواْ). ٩ـ الواو نحو: (وَأَعْلَمُ). ١٠ـ أل التعريفية نحو: (ٱلْأَرْضِ)، إلا أن العاشر منها ليس فيه تحقيق في الوقف، وإنما النقل والسكت، و إذا كان الهمز ساكنًا نحو: (فَأْوُۥٓاْ) فليس فيه إلا الإبدال فقط وإن كان متوسِّطًا بزائدٍ، وكذلك نحو: (ثُمَّ ٱئْتُواْ) على الراجح، ولا يصح فيها التحقيق وإن قال به بعض الشراح، والله تعالى أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.